ويوافق الخناق وكسر العظم والشوصة واوجاع الارحام ويقوي
الشعور ويزينها ويكسبها حمرة وطيبا طب حب من حديث عبد الحميد
ابن قدامة عن انس قال ابن القيم بجالة هذا الحديث فلا نشهد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لا نعلم صحته انتهى وقال الذهبي في الضعفا عبد
الحميد بن قدامة عن انس في الغالية قال البخاري لا يتابع عليه انتهى
كان احب الشاة اليه مقدمها لكونه اقرب الى المرعى وابعد عن
الاذى واخف على المعدة واسرع انهضاما وذا من طب الذي
لا يدركه الا افاضل الاطبا فانهم شرطوا في جودة الاغذية
نفعها وتاثيرها في القوى وخفتها على المعدة وسرعة هضمها
ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي هق كلهم
عن مجاهد بن جبير رضي الله عنه مرسلا
كان احب الشراب اليه الحلو البارد الماء العذب كالعيون والابار
الحلوة فانه كان يستعذب له الماء او الممزوج بعسل او المنقوع
في تمر وزبيب قال ابن القيم والاظهر انه يعمها جميعا ولا يشكل
بان اللبن كان احب اليه لان الكلام في شراب هو ماء او فيه ماء
واذا جمع الماء هذين الوصفين اعني الحلاوة والبرد كان من
اعظم اسباب حفظ الصحة ونفع الروح والكبد والقلب وتنفذ
الطعام الى الاعضا اتم تنفيذ واعان على الهضم وقال في العارضة
كان يشرب الماء البارد ممزوجا بعسل فيكون حلوا باردا
وكان يشرب اللبن ويصب عليه الماء حتى يبرد اسفله حم
ت في الاشربة عن عايشة وقال الصحيح عن الزهري مرسله
ك في الاطعمة عن عايشة رضي الله عنها وتعقبه الذهبي بانه
من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابيه
عن عايشة وعبد الله هالك فالصحيح ارساله انتهى
كان احب الشراب اليه اللبن لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم
مقام الطعام غيره لتركيبه من الجبنية والسمنية وليس شيء من
المايعات كذلك لكن ينبغي ان لا يفرط في استعماله الا نه ردي

للمحموم

٢٨٩

للمحموم والمصروع وادامته تؤذي الدماغ وتحدث ظلمة البصر
والغشي ووجع المفاصل وسدد الكبد ونفخ المعدة ويصلحه العسل
ونحوه ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنه
كان احب الشراب اليه العسل اي الممزوج بالماء كما قيده به في
رواية اخرى وفيه من حفظ الصحة ما لا يهتدي لمعرفته الا فضلا
الاطبا فان شربه ولعقه على الريق يزيل البلغم ويغسل خمل
المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع فضلاتها ويفتح سددها ويسخنها
باعتدال ويفعل نحو ذلك بالكبد والكلا والمثانة وانما يضر
بالعرض لصاحب الصفرا لحدته وحدة الصفرا فربما هيجها ودفع ضرره
لهم بالخل قال في العارضة العسل واللبن مشروبان عظيمان سيما
لبن الابل فانها تاكل من كل الشجر وكذا النحل لا تبقي نورا الا اكلت
منه فهما مركبان من اشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة
فكانهما شرابان مطبوخان مصعدان ولو اجتمع الاولون والاخرون
على ان يركبوا شيئا منهما لم يمكن فسبحان جامعهما ابن السني وابو نعيم
معا كلاهما في كتاب الطب النبوي عن عايشة رضي الله عنها
كان احب الشهور اليه ان يصومه شعبان اخذ منه ان افضل الصوم
بعد رمضان شعبان وسوا الجمع بينه وبين قوله افضل الصوم بعد
رمضان المحرم دن عن عايشة رضي الله عنها ورواه ك عنها باللفظ
المذبور وزاد ثم يصله برمضان وقال على شرطهما واقره عليه الذهبي
كان احب الصباغ اليه الخل اي كان احب المصبوغ اليه ما صبغ
بالخل والخل اذا اضيف اليه نحو نحاس صبغ اخضر او نحو حديد صبغ
اسود ابو نعيم قال في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ابو الشيخ
باللفظ المذبور قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف
كان احب الصبغ اليه الصفرة لعله اراد به الخضاب بدليل انه كان
يخضب بالصفرة فاستحسنه ويحتمل ان المراد من الثياب ولا يعارضه
النهي عن المعصفر والمزعفر لان ما هنا في الاصل بخلاف ذلك
قال ابن العربي لم يرد في اللباس الاصفر حديث انتهى وهو غلط

Copyright © King Saud University